Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق وتأثيرها على مستقبل الشباب العراقي

م. د. هبه علي حسين

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية– قسم النظم السياسية والسياسات العامة

heba.ali@nahrainuniv.edu.iq

استلام البحث:04-06-2026 مراجعة البحث :06-07-2026 قبول البحث:05-08-2026

الملخص

تعد ظاهرة انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية بين الشباب من أخطر الحروب الداخلية وآفة كبيرة تواجهها المجتمعات بسبب تأثيرها السيء على الفرد، إذ تؤدي الجهود الاقتصادية والسياسية والثقافية دوراً مهماً في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ولا تقتصر مشكلة ادمان المخدرات على فئة معينة من المجتمع فهي تفاقمت بشكل كبير حتى أصبحت مشكلة يعاني منها كل فئات المجتمع ومن كل الأعمار، فقد يلجأ البعض لتناول المخدرات بدافع الفضول أو عن طريق الخطأ أو الضغط من قبل الأصدقاء، أو قد يتم اللجوء اليها عن طريق القصد بدافع التجربة والكشف عن أذواقها.

لذا توصلت هذه الدراسة إلى أهم الدوافع والمسببات لتعاطي المخدرات في العراق، والآثار الناتجة عنها وسبل الوقاية منها.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، المؤثرات العقلية، الإدمان، التعاطي، العراق.

Abstract:

The phenomenon of the spread of narcotic drugs and psychotropic substances among young people is considered one of the most serious internal threats and a major social scourge confronting contemporary societies due to its detrimental effects on individuals and communities. Economic, political, and cultural efforts play a significant role in combating the proliferation of drugs and psychotropic substances. The problem of drug addiction is not confined to a specific segment of society; rather, it has escalated substantially, becoming a challenge that affects individuals of all age groups and social categories. Some individuals may resort to drug use out of curiosity, by mistake, or as a result of peer pressure, while others may deliberately experiment with drugs in an attempt to explore their effects and experiences.

Accordingly, this study identifies the principal motives and underlying causes of drug abuse in Iraq, examines the resulting consequences, and explores the mechanisms and preventive measures that can be adopted to address this growing problem.

Keywords : Drugs, Psychotropic Substances, Addiction, Drug Abuse, Iraq.

المقدمة

تعد المخدرات والمؤثرات العقلية من أخطر الكوارث التي واجهتها المجتمعات منذ القدم فهي ليست وليدة العصر الحالي وإنما حاربتها المجتمعات على مر العصور، ولقد تطورت حتى أصبحت تجارة عالمية غير مشروعة تُديرها عصابات منظمة هدفها تدمير قدرات وقيم الشباب الذين هم الكنز الحقيقي للمجتمعات، وتفريغ المجتمع من العقول المبدعة ليصبح مجتمع مُتخلف من السهل السيطرة عليه، فالعديد من المجتمعات استخدموا النباتات الطبيعية مثل الافيون والكوكا والقنب في العديد من المجالات منها مثلاً استخدام الكهنة القنب في الاحتفالات الدينية، بينما استخدم المعالجون الافيون للأغراض الطبية، كما استخدم عامة الناس الكافيين والنيكوتين.

ونظراً الى ان موضوع تعاطي المخدرات يمس جميع دول العالم والمجتمعات نتيجة الاثار السلبية المترتبة على انتشاره، فقد حاول أعوان المجتمعات وأصحاب المصلحة معرفة الأسباب الكامنة وراء انتشار المؤثرات العقلية وتعاطيها.

لقد أثرت حالة عدم الاستقرار السياسي بشكل كبير ومباشر على عموم حركة المجتمع العراقي وأدت إلى نتائج وخيمة على جميع الاتجاهات المجتمعية وكانت دافعاً ومحفزاً لظهور وانتشار الظواهر المجتمعية الخطيرة ومنها تعاطي المخدرات، إذ أدى عدم الاستقرار السياسي إلى صعوبة صياغة سياسات أمنية واجتماعية قادرة على كبح جماح مثل هذه الظاهرة التي استغل المروجون لها حالة عدم الاستقرار من أجل تصعيد أدواتهم في نشر آفة المخدرات والمؤثرات العقلية.

مشكلة البحث:

لايزال يمثل موضوع تعاطي المخدرات مشكلة في جميع المجتمعات، إذ امتدت من مشكلة سلوكية لها آثار صحية واجتماعية ونفسية إلى مشكلة اقتصادية وامنية تؤثر على تنمية الدول وتبدد فرص النمو والتطور فيها، لذلك يمكن بلورة إشكالية البحث من خلال صياغة عدة أسئلة منها:

1- ماهي مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟
2- ماهي الأسباب الدافعة لتعاطي المواد المخدرة؟
3- كيف تؤثر آفة المخدرات على مستقبل الشباب العراقي؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية موضوع البحث في تسليطه الضوء على ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي آفة المخدرات وتأثيرها على الشباب في المجتمع العراقي، من خلال معرفة الأسباب الدافعة نحو تعاطيها ومعرفة كيفية معالجة هذه الظاهرة والتقليل من حدتها وتعزيز الوعي حول مخاطرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة ماهية المخدرات والمؤثرات العقلية وأنواعها والكشف عن مسبباتها وآثارها ومعرفة تأثيرها على مستقبل الشباب في المجتمعات لاسيما المجتمع العراقي وماهي أبرز طرق الوقاية منها.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن للمؤثرات العقلية الأثر الكبير على مستقبل الشباب العراقي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتعريف وتفسير ظاهرة الدراسة والتوصل إلى نتائج حولها.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور وهي:

- **المحور الأول: الإطار المفاهيمي**
- **المحور الثاني: دوافع ومسببات الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية**
- **المحور الثالث: تأثير المخدرات على مستقبل الشباب العراقي وسبل الوقاية منها.**

المحور الأول: الإطار المفاهيمي

1- ماهية المخدرات والمفاهيم المقاربة لها

أ- تعريف المخدرات

المخدرات لغةً: هي كل مادة تحدث خدراً في الجسم الذي يتناولها والخدر يشمل القلق والحيرة والفتور والكسل والثقل والاضطراب والتسيب [1]، فهي في المصباح المنير ومعجم متن اللغة: خدر العضو استرخى فلا يطيق الحركة، وخدرت عينه ثقلت من قذى أو غيره، والخدرة الضعف والفتور يصيب الأعضاء والبدن [2].

أما المفهوم العلمي للمخدرات فهي عبارة عن: مادة كيميائية تسبب النوم والنعاس وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم لذلك لا تعد المنشطات والعقاقير المهلوسة من المخدرات وفق هذا التعريف [3]، فالمخدرات من الناحية العلمية تعرف على أنها: مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والنفسي للمتعاطي، أما بتنشيط الجهاز العصبي المركز أو إبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة والتخيلات، هذه العقاقير تسبب الإدمان والكثير من المشكلات الصحية والاجتماعية [4].

وقد عرفتها **لجنة المخدرات بالأمم المتحدة** بأنها: كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً وأمنياً واجتماعياً [5].

أما ما يخص **المصطلح الفقهي الشرعي يعرف المخدرات** عل أنها: كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً وتناولها يؤدي غالباً إلى الإدمان وبما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي والنفسي، فتضر الفرد والمجتمع ويحظر تداولها أو زراعتها أو صناعتها لأغراض يحددها القانون وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية [6].

ب- الإدمان: وهو حالة دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع، وتحدث نتيجة تكرار عقار طبيعي أو مصنع ويتميز برغبة قهرية أو ملحة تدفع المدمن للحصول على العقار والاستمرار في تعاطيه وبأي وسيلة كانت لزيادة الجرعة، كما يطلق عليه الاعتماد على المواد المخدرة والحاجة اليها بشكل دوري ومنتظم [7].

إن أبرز خصائص الإدمان هو شعور المدمن برغبة شديدة وقهرية لتناول المخدرات والاستمرار عليها مما يضطره إلى أن يسلك مختلف السبل للحصول على جرعته، إذ يلجأ إلى ارتكاب الجرائم والسرقة والتزوير وإذا ما حصل على المادة المخدرة فقد يتعرض إلى أمراض نفسية وجسمية مختلفة ناتجة عن سوء حصة العامة وضعف مقاومته للأمراض، فضلاً عن أن التعاطي يعرض الجهاز العصبي للمدمن للتغيرات العضوية[8]، ومن السلوكيات الملحوظة على المدمن هي الميل إلى

---

(1) اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، (مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد)16، ص85.

(2) ئاسو صالح سعيد وأركان سعيد خطاب، الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وطرق الوقاية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 18، ص 119.

(3) اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، مصدر سابق، ص 86.

(4) اسيل عبد الأمير عبد علي، المسؤولية الجزائية المترتبة على تعاطي وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022)، ص13.

(5) ئاسو صالح سعيد وأركان سعيد خطاب، الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وطرق الوقاية، مصدر سابق، ص120.

(6) اسيل عبد الأمير عبد علي، المسؤولية الجزائية المترتبة على تعاطي وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية، مصدر سابق، ص 13.

(7) اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، مصدر سبق ذكره، ص 86.

(8) ئاسو صالح سعيد، الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وطرق الوقاية، مصدر سبق ذكره، ص 18.

الانطوائية والانعزال والانفعال الشديد غير المبرر، فضلاً عن عدم التركيز في الكلام والتعبير عن الأفكار بشكل غير منطقي، كذلك الدخول في حالة من اللاتوازن كنوبات الضحك والاستهزاء والسخرية، والتعرض إلى نوبات الاكتئاب الشديد نتيجة تراكم المشاعر السلبية، كذلك فقدان الشهية وتجنب الآخرين والبعد عنهم والطلب المتكرر للأموال باستخدام الحيل والأكاذيب وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي[9].

ويلاحظ على المدمن عدم التوازن النفسي وامتلاكه لشخصية غير قادرة على التحدي المستمر للضغوط النفسية المتعددة في حياته وعدم قدرته على مقاومتها مما يجعله يلجأ إلى التدخين والمخدرات للهروب من تلك الضغوط [10].

أنواع الإدمان:

- **الإدمان النفسي:** ويعني ارتباط وتعلق الفرد بالمواد المخدرة الذي يصاحبه راحة نفسية مؤقتة أثناء التعاطي.
- **الإدمان العضوي:** وهو ارتباط الجسم بالمواد المخدرة، مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة الانقطاع، ويرتبط الإدمان العضوي بالإدمان النفسي لزيادة وتثبيت حالة الإدمان [11].

ج- **التعاطي:** هو التناول غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية يتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية ولكنة لا يصل الى حد الاعتماد التام عليها، كما أن هناك من يعرفه على أنه (تناول المادة المخدرة بشكل متكرر وأن الشخص المتعاطي يسعى للوصول إلى المادة المخدرة بأي وسيلة وبأي ثمن) [12].

ويعرف تعاطي المخدرات بأنه:(تناول الأدوية المخدرة بطريقة ضارة وخاطئة، أي سوء استخدام العقاقير أو استخدام العقاقير غير المشروعة، ويعرف أيضا بأنه الحالة الضارة الناتجة عن الاستهلاك المتكرر لعقار المخدر بخلاف ما يصفه الطبيب لعلاج مرض ما) [13]. **ويصنف المتعاطي للمخدرات إلى أربعة أصناف وهي [14]:**

- **المتعاطي المجرب:** وهو الذي يجرب المخدر بدافع الفضول ومعرفة المجهول وهذا النوع يكون خارج دائرة الإدمان.
- **المتعاطي العرضي:** يكون بشكل عفوي كما هو الحال في المناسبات الاجتماعية الخاصة ومجاراة للأصدقاء، هذا الصنف يكون عرضة للانزلاق في تيار الإدمان خاصة مع تكرار التعاطي وضعف الشخصية ولكن دون الانتماء إلى نطاق الإدمان.
- **المتعاطي المنتظم:** يتناول المتعاطي للمخدرات في هذا الصنف المؤثرات العقلية بشكل منتظم سواء كان تكرار ذلك بشكل متقارب أو متباعد ويشعر المتعاطي بالكآبة والتعاسة إذا لم يتوفر له المادة المخدرة ويبذل الجهود من أجل الحصول عليها بكل الوسائل، ففي هذا الصنف ينجرف المتعاطي في تيار الإدمان.

---

(9) امين مخفوظي، البيئة الاسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين: دراسة ميدانية تحليلية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد، 2022)، ص 149.

(10) عقيل فالح سلمان وزهراء فوزي أبو خويط، آليات الحد من المخدرات في العراق مع إشارة خاصة لبعض النماذج، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد، 2022)، ص173.

(11) امين مخفوظي، البيئة الاسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين: دراسة ميدانية تحليلية، مصدر سبق ذكره، ص 158.

(12) عيشه علة، استراتيجية الوقاية من تعاطي المخدرات في المدرسة توافقا مع جائحة covid-19 من وجهة نظر المدراء والمدرسين ومستشاري التربية (دراسة ميدانية)، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد، 2022)، ص55.

(13) حسين باسم عبد الأمير وحسين احمد دخيل وميثاق مناحي، التأثيرات الاجتماعية لتعاطي المخدرات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد 4، (2024)، ص 296.

(14) فتحي الدردار، الإدمان على المخدرات- الخمر-التدخين- المخدرات، (الجزائر، 2001)، ص108.

- **المتعاطي القهري:** هذا النوع من التعاطي يكون بشكل منتظم ومتقارب جداً من ثم يصبح المخدر هو المسيطر على حياة المتعاطي بشكل تام ويصبح هو الشيء الأهم بالنسبة له. **كما يمكن تحديد طرق تعاطي المخدرات بثلاث طرق وهي [15]:**

أ- **عن طرق الفم:** حيث يتم أخذ المخدرات عن طريق الفم من خلال البلع أو الشرب أو المضغ والاستنشاق.

ب- **عن طريق الانف:** إذ يتم أخذ المادة المخدرة عن طريق الأنف بالاستنشاق أو التدخين.

عن طرق الأوردة أو تحت الجلد: ويكون ذلك من خلال حقن المادة المخدرة في الوريد أو تحت الجلد.

2- أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية

1- **المخدرات نصف التخليقية:** وهي عبارة عن مواد ناتجة من تفاعل كيميائي مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة، إذ تكون المادة المنتجة من هذا التفاعل ذات تأثير أقوى فاعلية من المادة الأصلية: من هذه المخدرات (المورفين) الذي يستخرج من الافيون ويكون تأثير أقوى منه بعشرة أضعاف، وهو عبارة عن مسحوق أبيض بلوري ويكون أما على شكل محاليل الحقن أو أقراص وهو بين اللون الأصفر والأبيض والبني، ويكون مُر المذاق، بدء استخدامه بشكل سيء لتخفيف آلآم الجنود المصابين في الحرب الأهلية الأمريكية فأدمنوا على تعاطيه عن طريق حقنه تحت الجلد، ومن المخدرات غير الطبيعية المصنعة هو (الهيروين) الذي ينتج من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من نبات الافيون مع مادة كيميائية وتأثيره أقوى منه[16].

2- **المخدرات التخليقية:** وهي مواد تنتج من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة وليست أصل نباتي مثل مسكنات الألم، مهدئات الأعصاب كالميثادون والمهدئات الكبرى والصغرى [17]،

3- **المخدرات الرقمية:** يتلخص تأثير المخدرات الإلكترونية في أن المخ لدية قدرات طبيعية تمكنه من تحديد الترددات الصادرة له عن طريق الأذن وتوحيدها، وهذه الترددات الصادرة إلى العقل والتي تعد ترددات إدمانيه تخدع العقل فلا تستطيع توحيدها، فيشعر الإنسان بالنشوة والإحساس الكاذب بالسعادة نتيجة اختلاف بين الترددين والتردد الثالث، فعند تحفيز خلايا المخ بنفس الترددات بشكل متكرر لمدة زمنية كافية يؤدي إلى إصدار الأعصاب المرتبطة بهذه المنطقة لإشارات كهربائية بنفس التردد لباقي أجزاء المخ، ومن ثم إنتاج ترددات للنشاط الكهربائي داخل المخ يشبه الشعور بالسعادة والاسترخاء وغيرها.[18]

4- **المخدرات الطبيعية:** وهي تشمل الحشيش أو القنب الهندي، وهو عبارة عن مادة نباتية يستخلص من زهرة القنب، يكون على شكل مسحوق بني أو أخضر يسمى بوردة الحشيش أو يكون على شكل سائل لزج يمكن إذابته في محلول كحولي يستخرج منه زيت الحشيش، ويعد أكثر مادة مخدرة شائعة الانتشار في العالم وبين فئة الشباب، تم استعماله قديماً للانتفاع من أليافه في صناعة الحبال ونسج الأقمشة واستعمل لأغراض دينية دخلت تحت باب الشعوذة والسحر،

(15) بوكاشة كريمة وعياد تيماء، مفهوم الذات لدى المدمنين على المخدرات (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022)، ص46.

(16) ئاسو صالح سعيد، الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وطرق الوقاية، مصدر سبق ذكره، ص120.

(17) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(18) فراس الحماد إبراهيم، المخدرات الرقمية: حقيقتها واثارها، (مجلة جامعة البعث، العدد 14، 2022)، ص 86.

ومن المخدرات الطبيعية كذلك الخشخاش (الافيون) إذ يستخرج الافيون من نبات الخشخاش عندما تشرط الكبسولات فتعزز إفرازاً أبيض على شكل اللبن وبعد جفاف الإفراز يتحول لونه إلى اللون البني، يستعمل لتقليل الألم ويستعمل للتخدير، ومن آثار تعاطيه حدوث اضطراب في الجهاز الهضمي ينتج عنه سوء الهضم واتلاف للكبد وتليفه فهو يعمل على تليف خلايا الكبد وزيادة نسبة السكر، ويعد القات من المخدرات الطبيعية أيضا فهو عبارة عن شجرة دائمة الخضرة، وهو نوعين أخضر فاتح وبني لا يستعمل للأغراض الطبية أو الصناعية بل يزرع لفترة تتراوح بين 2-6 أسابيع حتى يشعر بالنشوة والنشاط والإثارة، والقات ينبه الجهاز الهضمي ومن ثم يهبطه ثم يؤدي إلى ضعف الذاكرة وفقدان الوعي[19]. والمخدرات حسب خطورتها هي مخدرات كبرى وهي التي لها خطورة كبيرة على متعاطيها عند استخدامها والإدمان عليها مثل المورفين والهيروبين والافيون، والمخدرات الصغرى التي تكون خطورتها أقل من الكبرى وتمثل جانباً كبيراً من العقاقير المستخدمة في العلاج الطبي.

المحور الثاني: دوافع ومسببات الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية

تعددت أسباب انتشار ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية بحسب تنوع وجهات نظر الباحثين فيها، إذ يرى علماء النفس أن انتشار ظاهرة المخدرات يعود للشخص ذاته، بينما يرى فريق آخر أن الإدمان على المخدرات هو مزيج للعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويعود أيضا إلى أساليب التربية الخاطئة بين الوالدين وتأثيرها على شخصية الشخص المتعاطي. **لذا يمكننا إدراج أهم الأسباب والدوافع لانتشار تعاطي المخدرات وكما يأتي:**

1- **التفكك الأسري:** تُعد الأسرة أول المؤسسات الاجتماعية وأهمها فهي همزة الوصل بين الفرد والمجتمع، والتفكك الأسري أحد أهم المشكلات التي واجهت متعاطي ومدمن المخدرات نتيجة غياب السلطة الضابطة في الأسرة والمتمثلة بدور الأب مما يؤدي إلى عدم قدرة كل فرد في الأسرة للمؤسسات الجديدة، فضلاً عن الخلافات بين الأبناء وانشغال كل منهم بالمشكلات الفرعية دون تفكير في مستقبل الأسرة، كما أن إدمان أحد الأبوين على المخدرات له تأثير ملحوظ على تفكك الأسرة نتيجة ما تعاني من شقاق وخلافات لسوء العلاقة بين الفرد المدمن وبقية أفراد الأسرة[20]، إذ تتمثل المشكلات الأسرية في انعدام الدور الرقابي للأسرة مما يؤدي إلى تعاطي المخدرات، فضلاً عن عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وانشغال الوالدين بأعمال خارج المنزل دون مراقبة الأبناء، فالخلافات الأسرية بين الزوجين وتعاطي أحدهما أو كلاهما للمخدرات والمؤثرات العقلية مما يؤدي إلى إهمال الأطفال وتفكك الأسرة وهذا ما يجعل الأبناء تتعاطى المخدرات أيضا[21]، فالإهمال الأسري للجوانب التربوية، فضلاً عن كثرة المشاكل الأسرية يسهل إنحراف الأبناء.

2- **أصدقاء السوء:** يعد اتباع رفقاء السوء أحد أهم أسباب تعاطي المخدرات، إذ يؤدي ضغط الجماعة دوراً كبيراً في التأثير على الشباب وعادة ما يكون في الأفعال السيئة مثل تعاطي المخدرات، ويؤدي الأصدقاء ممن يتعاطون المخدرات دوراً كبيراً في تشجيع الشباب على تعاطيها وخوض التجربة كما أن صحبة الأشخاص الذين يتعاطون

(19) صابرين حسين جاسم وزينب عبد الله، العودة لتعاطي المخدرات، (مجلة الآداب، العدد 136، 2021)، ص 565.

(20) نور حامد هاشم، السياسة الاجتماعية ودورها في تحجيم تأثيرات المخدرات على الامن المجتمعي العراقي (دراسة ميدانية)، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022)، ص233.

(21) نهمار مريم، المخدرات وتأثيرها على الجانب النفسي للمتعاطي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد، 2022)، ص211.

المخدرات تدفع الأفراد إلى تعاطيها بدافع حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول أو مجاراة الأصحاب، وتدل الدراسات إلى أن قوة تأثير أصدقاء السوء المتعاطين على الشباب أقوى من تأثير الآباء المتعاطين عليهم[22]، فالصحبة السيئة كثيراً ما تكون السبب الرئيسي في تعاطي المخدرات.

3- **التقليد والمحاكاة والتفاخر:** إذ أوضحت بعض الدراسات الاجتماعية إلى أن أغلب المتعاطين من الشباب كانوا في سن المراهقة المتأخرة، مما يولد لديهم حب الاستطلاع والتجريب، فحب الاستطلاع والفضول لفئة من الناس في تجربة أشياء غير مألوفة دون مبالاة لآثارها مما يعرضهم للدمار والهلاك.

4- **ضعف الوازع الديني:** إذ يفوق دور الدين دور أي مؤسسة تربوية وقانونية في مواجهة الظواهر المنحرفة، ذلك لأنه يخاطب الضمير الإنساني الذي هو مركز الثقل في توازن الطباع البشرية وتربيتها على حب الخير والحق، فالدين له الدور الكبير في توجيه الأشخاص إلى السلوك القويم من خلال دعوتهم لفعل الخير والابتعاد عن الشر من خلال فهم أحكام الدين بالشكل الصحيح، فضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية الإسلامية يؤدي إلى انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمعات وعدم تنظيف البيئة من آفة المخدرات.

5- **ضعف وسائل الضبط الاجتماعي:** يؤدي الضبط الاجتماعي دوراً مهماً في تماسك وحدات البناء الاجتماعي عن طريق التنظيم الذي يحكم الضبط الاجتماعي، فعلى مستوى المجتمع العراقي الذي عانى من الحروب نجد أن هذه الظروف أدت إلى زعزعة استقرار المجتمع فخطورة الحروب لا تتمثل بالخسائر المادية فقط ، وإنما هناك مسألة مهمة وهي ضعف سلطة الدولة التي ينجم عنها ضعف وسائل الضبط الاجتماعي الخارجية المسؤولة عن حماية أفراد المجتمع من الانحراف والجريمة وهذا ما أدى إلى زيادة خطر ظاهرة تعاطي المخدرات التي رافقها ارتفاع نسب الجرائم ذات التأثير على البنية الاجتماعية[23].

6- **البطالة والفقر:** فهي من الأسباب المباشرة للانحراف واندفاع العاطل عن العمل إلى آفة المخدرات الخطيرة، فعادة ما يرتبط الفقر بمتغيرات اجتماعية كتدني المستوى التعليمي للفرد والبطالة والضغوط النفسية، فهذه المتغيرات قد تدفع بالأفراد نحو الانحراف وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية هروباً من مواجهة مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية [24].

7- **الهجرة:** نتيجة ضغط الحياة الجديدة وتأثر أفراد المجتمع بالحضارة الجديدة مما أدى إلى تأثر البعض وانجرافهم لتعاطي المخدرات لمجاراة المجتمع الجديد.

المحور الثالث: تأثير المخدرات على مستقبل الشباب العراقي وسبل الوقاية منها

أخذت المخدرات بالانتشار في العراق منذ زمن يصل ما قبل عام 2003، فبسبب الاحتلال الأمريكي للبلاد الذي رافقه انفلات أمني وبسبب ضعف المؤسسة السياسية وعدم قدرتها الحفاظ على التوازن المجتمعي مما فتح الباب أمام انتشار المخدرات، فضلاً عن فساد الدولة المالي والإداري والتساهل مع بعض تجار المخدرات الدولية الذين لديهم صلات قوية مع

(22) نور حامد، السياسة الاجتماعية ودورها في تحجيم تأثيرات المخدرات على الامن المجتمعي العراقي (دراسة ميدانية)، مصدر سبق ذكره، ص236.

(23) نور حامد، السياسة الاجتماعية ودورها في تحجيم تأثيرات المخدرات على الامن المجتمعي العراقي (دراسة ميدانية)، مصدر سابق، ص236.

(24) خالد طه محمد، المخدرات والمؤثرات العقلية وأثرها على السلامة المرورية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، (المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2022)، ص 85.

بعض السياسيين، كذلك عدم وجود سياسة متكاملة وواضحة لمكافحة المخدرات كل ذلك انعكس بالسلب على الأحكام القضائية التي تفرض العقوبة على الشخص المتعاطي كمجرم أو مريض والتي لا تفرق بين المتعاطي أو المدمن من فرض العقوبة على الرغم من محاولة القانون عدها جريمة جنائية عقابية.

1- الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي

أ- **أثر المخدرات على الفرد:** يؤدي الشخص المدمن إلى التهلكة لنفسه من خلال سوء صحته الناتجة عن اضطراب الجهاز الهضمي وتلف الكبد والتهاب المخ مما يؤثر على حركته ونشاطه ويصبح فرداً مهمل لأداء واجباته ومسؤولياته ويصبح ذا مزاج منحرف في تعامله مع الناس [25].

ب- **تأثير المخدرات على المجتمع:** أكدت أغلب الدراسات على أن الفئات المتعاطية للمخدرات أغلبها من فئة الشباب وهم كنز المجتمع المعتمد عليهم في عمليات الإنتاج مما آثر بشكل كبير على الاقتصاد القومي للمجتمع نتيجة تعطل تلك الفئة، وهنالك العديد من الآثار والأضرار التي يسببها تعاطي المواد المخدرة والإدمان عليها، من بينها الأضرار الصحية والنفسية المتمثلة بالاضطرابات النفسية والعقلية بسبب تأثر الجهاز العصبي بالمادة المخدرة، كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى اختلال في التفكير العام وصعوبته وبطئه، ويعمل على انتقال أمراض عديدة وأخطرها مرض الإيدز بسبب ضعف مناعة الجسم واستخدام الحقن الملوثة، ويؤدي تعاطي المخدرات أحيانا إلى الوفاة بسبب الانقطاع المفاجئ عن تعاطيها[26].

ويؤثر إدمان المخدرات على المجتمع بسبب ظهور جرائم الاغتصاب والاعتداء والقتل وحوادث السيارات، فضلاً عن انتشار الأمراض المعدية الخطيرة، وفقدان القدرة على تحمل المسؤولية كذلك تهديم قيم المجتمع الدينية والأخلاقية والسلوكية [27]. وهنالك عوامل اجتماعية ثقافية وبيئية عديدة تعزز قابلية فرد ما لتعاطي المخدرات ومن ثم الإفراط في استهلاكها وإدمانها، لذا يعد إدمان الآباء للمخدر عاملاً يزيد من عرضة الأبناء لإدمانها، كما يلاحظ انتشار حالات الاكتئاب والوسواس القهري فضلاً عن القلق الشديد بشكل كبير لدى المدمنين [28].

ت- **تأثيرها على أسرة المدمن:** إن اضطراب الأسرة يعني اضطراب أعضائها وبالتالي اضطراب المجتمع، فتعاطي الأب للمخدرات يؤدي إلى انفاقه كل أمواله عليها وحرمانه أولاده وأسرته من إشباع حاجاتها الأساسية من مأكل وملبس وعلاج وتعليم مما يدفعهم للبحث عن عمل، ويؤدي ذلك لانحرافهم، ويرتبط تفكك الأسرة بمشاكل تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، إذ يؤدي تعاطي المخدرات الى توتر العلاقات الاسرية وجعل الاسرة مفككة ومنحلة وتحويلها الى عبء المجتمع، فالغياب الأبوي الطويل والفشل في التواصل على الصعيد العاطفي وترسيخ جسور الدفء والمحبة بين أفراد العائلة من العوامل الدافعة والمحفزة على تعاطي المخدرات، وقد يفضي ضعف استقرار الأسرة الناتج عن الدخل المنخفض وغير المنتظم والبطالة إلى زيادة الضغط على الأسرة وتعرضها لآفة المخدرات.

(25) قرزط نجيمه، العوامل الفاعلة في تعاطي المخدرات لدى السباب الجزائري، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018، ص9.

(26) اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، (مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد 16)، ص93.

(27) المصدر نفسه، ص95.

(28) نيكول مايستراشي، المخدرات، ترجمة: زينا مفربل، مدينة الملك عبد العزيز، الرياض، 2014، ص21.

ويسفر الإدمان على المخدرات عن توتر العلاقات تدخل الأسرة بصرف النظر عن أفراد الأسرة المتورط في المشكلة، إذ سيعاني كل فرد من أفراد الأسرة مع المدمن فالعيش مع شخص مدمن ومتعاطي للمؤثرات العقلية بعد تحدياً يومياً لجميع أعضاء الأسرة، ويتفاعل أفراد الأسرة مع هذا الواقع والتحدي بطرق متباينة، حيث يتراجع البعض عن وحدة الأسرة لتفادي الاحتكاك والتعامل مع العضو المدمن لتجنب اقتحام انفسهم بالمخاطر، بينما يتبنى البعض الآخر دورا عكسيا في التأثير أو السيطرة على العضو المدمن في سبيل وضع حد لإدمانه وايقافه ومنحه المساعدة، بينما يلجأ أعضاء آخرين للخط الوسط و التكيف مع الواقع الراهن.

إذ إن استقرار الأسرة تعني استقرار أعضاءها والعكس صحيح، فالأب المتعاطي ينفق دخله على المخدرات مما يؤدي إلى حرمان أسرته من إشباع حاجاتها الأساسية وهذا يؤدي إلى إنحراف الأسرة [29].

ث- **الآثار الأمنية:** تؤدي المخدرات بالمتعاطي إلى ارتكاب الانحرافات السلوكية والجرائم مما يؤثر على الحالة الأمنية واستقرار البلاد بسبب انتشار الجرائم المرتبطة بالمخدرات، لذلك تعمل لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي على نحو متواصل مع الحكومة لاستحداث هيئة لمكافحة المخدرات ترتبط برئاسة الوزراء مباشرة، خاصة بعد ما أصبح العراق مستهلك للمخدرات بعد أن كان معبراً لها حسب متخصصين فإن تجارة المخدرات وتعاطيها وصلت إلى آفاق غير مسبوقة تنهش جسد المجتمع العراقي مما دعى البرلمان إلى التحرك من أجل الحد من هذه الظاهرة، إذ تنتشر المخدرات وتباع وتوزع في المناطق الفقيرة والمحرومة في بغداد والمحافظات الأخرى، فلا توجد إحصائية رسمية منشورة لأعداد المتعاطين للمخدرات في العراق، فهي تنتشر بين الشباب من كلا الجنسين.

ج- **الآثار السلوكية:** يؤدي إدمان المخدرات بالمتعاطي إلى الانشغال عن مشاغل الحياة والتركيز في الحصول على المخدر مما يجعله يسرق أو يقتل أو يتبع أي سلوك انحرافي من أجل الحصول عليه، كما تؤثر المادة المخدرة على بنية الفرد المتعاطي ونفسيته فهو يتعرض لفقدان الشهية والضعف العام وقلة النشاط والحيوية وضعف مقاومة الأمراض مما يسبب عدم التوازن والاضطرابات بالجهاز الهضمي وإتلاف الكبد وزيادة نسبة السكر واضطراب القلب، كما يؤثر التعاطي على الإدراك الحسي وما يتعلق بالسمع والبصر وأيضا اختلال إدراك المسافات والحجم وبط التفكير وفقر الوعي في الحكم على الأمور والعصبية الزائدة وتقلب المزاج[30].

ح- **الآثار الاقتصادية:** تؤثر المخدرات على الاقتصاد الكلي بشكل كبير وسيء، ومن أجل السيطرة على انتشار المخدرات والقبض على المجرمين والمتعاطين ومقاضاتهم ؛ يتطلب الكثير من الموارد البشرية والمادية وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الإنفاق الحكومي، إذ إن الدولة تنتقل من اتجاه الإنتاجية الاقتصادية إلى مكافحة المخدرات والقضاء عليها، الامر الذي يلحق الضرر بالاقتصاد الوطني والتأثير على دخل الفرد، إذ إن تعاطي العامل للمخدرات يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية وزيادة نسبة الغياب عن العمل مما يشكل صعوبات في تحقيق التوافق المهني للأفراد، من ثم يصبح المدمن بمثابة العاطل عن العمل أو العامل غير المنتظم فهو يتغيب عن العمل

(29) ثناء عبد الودود عبد الحافظ وشيماء هاشم، المخدرات آفة الشباب، (مجلة آداب المستنصرية، العدد 105، علم النفس، 2024)، ص 294.

(30) منى عبد الغفار محمود، دور وزارة التربية والتعليم في الوقاية من تعاطي المخدرات، (المجلة القومية لدراسات التعاطي والادمان، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 2017)، ص82.

وغير مكترث به نتيجة التأثيرات المهبطة للمخدرات والمؤثرات العقلية مما يجعله أكثر عرضة للحوادث واصابات العمل [31].

2- وسائل الوقاية والحد من آفة المخدرات

أ- **الوعي بمخاطر المخدرات:** إن أول خطوات الوقاية من تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية هو الاطلاع والتثقيف والوعي بأثارها السلبية ومخاطرها الصحية والنفسية والجسدية وعلى سلوك الأفراد وعلاقتهم بأسرهم والمجتمع.

ب- **دور الأسرة:** ضرورة التأكيد على دور الأسرة في تهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية لتربية الأبناء على الأخلاقيات والأسس السليمة التي تقيهم من مخاطر تعاطي المخدرات، فعلى الأسرة تحقيق الترابط الأسري وتوفير المناخ الاجتماعي والعاطفي للأبناء وشغل أوقات فراغهم وإبعادهم عن أصدقاء السوء، فضلاً عن الاهتمام بتوعيتهم الدينية.

إذ تؤثر الأسرة بشكل كبير على تشكيل قيم وسلوك الأبناء وتوجيه مواقفهم، فالمظاهر والتصرفات السلبية للأسرة تشجع على التوجه نحو المخدرات وتعاطيها بين الأشخاص، فالغياب الأبوي المطول وفشل الوالدين في التواصل على المستوى العاطفي، فضلاً عن استخدام الوالدين للعقاقير التي توفر نموذجاً سلبياً يحتذي به الأطفال.

ت- **التعليم:** يعد التعليم من الوسائل المهمة للحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمعات، ذلك لأنه يفرز في نفوس الأفراد القيم الأخلاقية، فضلاً عن المعارف والمعلومات التي تجعلهم قادرين على انتقاء سلوكهم السوي ومقدرين لعواقب أفعالهم مما يحول دون أقدامهم على السلوك والأفعال الإجرامية السيئة، فضلاً عن أن التعليم يمنح المتعلم فرصة للحصول على عمل مما يقضي على أوقات فراغه لذلك فهو من أنجح الوسائل للقضاء على الظواهر الإجرامية.

ويُعد التعليم أحد الوسائل الرئيسية للوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، لذلك فأن التثقيف الوقائي هو عملية لن تسفر عن نتائج إلا على المدى الطويل، خاصة بالتعاون الوثيق بين الوالدين، فالمواد المخدرة تؤثر على العملية المعرفية مما يجعل من الصعب على المراهقين والشباب تطوير مجموعة وظيفية من القيم والمثل العليا، فالمؤثرات العقلية تشغل تفكير الشخص وتهيمن عليه باعتبارها توفر حلاً للمشكلات التي تحتاج في الواقع الى حلول غير دوائية [32].

ث- **الوسائل العلاجية:** وتتمثل الأساليب العلاجية الجسدية والنفسية بعدم منع المدمن من تعاطي العقار المدمن على الفور وبشكل مفاجئ لأن ذلك يؤدي إلى وفاته، فهو بحاجه إلى تركه تدريجياً، أما العلاج النفسي فقد يصبح المدمن مريض نفسياً أو عقلياً بسبب المخدرات لذلك لابد من إيجاد الطريقة المناسبة لعلاجه نفسياً وعقلياً من خلال وضعه في أماكن مخصصة والتعامل معهم بطريقة تضمن عودتهم إلى المجتمع كمواطنين عاديين وصالحين من خلال تحسين روح التعليم والتعلم وتزويدهم بفرص عمل لضمان عدم عودتهم للإدمان والتعاطي للمخدر مره أخرى.

(31) مؤيد جبار حسن، إثر تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي: الأسباب والحلول، (مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية)، ص22

(32) حسين وميثاق، حسين باسم عبد الأمير وحسين احمد دخيل وميثاق مناحي، التأثيرات الاجتماعية لتعاطي المخدرات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، (العدد 4، 2024، ص307.

فلا بد من اتباع أجهزة علمية متطورة ذات تقنيات حديثة لإعادة تأهيل ومعالجة تعاطي المخدرات، كذلك تحديث وزيادة المصحات المؤهلة لتلقي العلاج بالتنسيق مع الأجهزة المعنية، وعرض النتائج والحقائق التي تتوصل إليها تلك الأجهزة بمصداقية وشفافية حتى يتم الوصول إلى الأساليب الحديثة في التعامل مع حالات التعاطي والإدمان وما تتطلبه من دعم مادي وبشري، فضلاً عن توفير العلاج الصحي والاجتماعي للمدمنين وتوفير المصحات النفسية ومراكز التدريب المهني والتوعية لكي يكسبوا مهن توفر لهم شروط معيشة أفراد أسرهم بعد فترة العلاج والتوسع في إنشاء العيادات النفسية وتزويدها بالمختصين الاجتماعيين والنفسيين وتشجيع المرضى والمتعاطين للأقبال عليها، وطمأنة المريض المتعاطي من خلال ابعاد هذه العيادات عن الطابع الأمني[33].

ج- **الوسائل القانونية:** نصت المادة (28) من قانون المخدرات العراقي رقم 50 لسنة 2017 على أنه (عقوبة السجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن عشرة ملايين دينار ولا تزيد على ثلاثين مليون كل من أدار أو أعد أو هيأ مكاناً لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ومن أغوى حدثاً وشجع زوجه أو أحد أقربائه حتى الدرجة الرابعة على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية وللمحكمة بدلاً من أن تفرض العقوبة أن تلزم من تعاطى المواد المخدرة بمراجعة عيادة نفسية تنشأ لهذا الغرض لمساعدته على التخلص من عادة تعاطي المخدرات) [34].

الخاتمة

إن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والإدمان عليها بين فئة الشباب أصبحت في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم، وتشير المؤشرات إلى أن العراق أصبح بدورة يعاني من هذه الآفة الخطيرة بعد ما كان المجتمع العراقي يحسب من أنظف مجتمعات العالم بشهادة المنظمات الدولية المختصة.

لذا وبعد أن شارفنا على الانتهاء من مسيرة هذه الدراسة المتواضعة بشأن انتشار المخدرات في العراق وتأثيرها على مستقبل الشباب العراقي، توصلنا إلى جملة مقترحات:

المقترحات

1- وضع الخطط المحكمة لضبط المهربين والمروجين للمخدرات لاسيما الطرق الحدودية والإلمام بطرق الإتجار ومتابعة ذلك بشتى الإمكانيات والطرق.

2- تفعيل الدور الاجتماعية للشخصيات الدينية والعشائرية والاجتماعية ذات النفوذ والوجاهة لتثقيف الأفراد بمخاطر ظاهرة المخدرات وتعريفهم وتوعيتهم لأثارها الاجتماعية الخطيرة.

3- إصدار القوانين التي تتضمن مواد ذات عقوبة مشددة لمروجي ومهربي وبائعي المخدرات والمؤثرات العقلية بمختلف أنواعها بقصد المتاجرة بها خارج المنافذ الرسمية للبيع وكذلك التداول بالصيدليات المجازة والمذاخر الرسمية والمستشفيات.

(33) حميد حملاوي وسارة عمران، المخدرات... الأسباب الاقتصادية، الملتقى الوطني حول: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب- الاثار- طرق الوقاية والعلاج، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، (كلية العلوم الاجتماعية والنسية، الجزائر، 2018)، ص18.

(34) الدستور العراقي، المادة 28.

4- العمل على الاستعانة بمصادرة من ذوي الكفاءة والقدرة على كشف أساليب التهريب والقيام بحملات مركزة على الطرق السريعة والأماكن المشبوهة.

5- تنظيم حملات إعلامية وطنية طويلة الأمد حول مكافحة المخدرات والوقاية منها من خلال توفير تخصص مالي من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي للقيام بتوعية المواطنين حول الجوانب الصحية والعلاجية وإمكانية معالجة حالات الإدمان وارشادهم لوجود مراكز علاج متخصصة لمكافحة الإدمان على المخدرات وتوفير العلاج للمتعاطين.

6- تنظيم حملات (هاشتاك) عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل الرأي العام حول ظاهرة المخدرات والكشف عن أسبابها ودعم الجهات المسؤولة عن مكافحتها.

7- إجراء الدراسات الميدانية لتطوير العمل الميداني في مجال مكافحة المخدرات، واستحداث استمارة الكترونية شمولية خاصة بتصنيف المضبوطات من المخدرات والمؤثرات العقلية لكي يتم حصر المتغيرات الديمغرافية لهذه الجريمة والكشف بشكل حقيقي ودقيق عن جرائم المخدرات وتحديد مستوياتها.

8- التأكيد على دور التعليم لأنه أداة بالغة الأهمية في تقويض تعاطي المخدرات والجريمة، إذ يجب أن يكون هناك دمج في التعليم يستخرج تعاطي المخدرات وعواقبها في المناهج الدراسية للمؤسسات الرئيسية سواء كانت حكومية أو أهليه وحتى الدينية منها، لذلك ينبغي توعيه الأفراد بأثر تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وذلك للوقاية منها، من خلال إنشاء مراكز في الكليات هدفها إعداد وسائل التشخيص والعلاج يقوم بإنجازها وإعدادها طلبة الدراسات العليا بإشراف أساتذة مختصين، كذلك تفعيل دور الوحدات الارشادية في الجامعات وتقديم الدعم الكامل لها من وزارة التعليم العالي ورئاسات الجامعات.

9- إلزام وزارة التربية للمدارس كافة في تفعيل الإرشاد النفسي والتوجيه بعقد لقاءات على الأقل مره واحدة شهريا، كذلك العمل على وضع واعداد منهج دراسي يبحث عن موضوع المخدرات كمنهج التربية الأخلاقية وتدريسه في المراحل الثانوية والجامعية والتنسيق مع لجان رؤساء الجامعات في العمل عليه وبموجبه.

10- الحد من التعاطي للمخدرات والجرائم بشكل جذري والقضاء عليها تماماً بالتدريب والرعاية من قبل المؤسسات السياسية والاجتماعية، فضلاً عن وضع إطار قانوني ملائم مع اليه تنفيذ فعالة ورقابة صارمة.

11- كذلك لابد من الإفادة من تجارب الدول التي تعاني من هذه المشكلة والطرق والحلول المتبعة لها وعلاجها وعرضها على المجتمعات الأخرى بهدف التوعية والتحذير من أخطارها.

قائمة المصادر

اولاً: الدساتير والمواثيق

1- الدستور العراقي، المادة 28.

ثانياً: المصادر العربية:

أ- الكتب العربية والمترجمة

1- فتحي الدردار، الإدمان على المخدرات- الخمر-التدخين- المخدرات، الجزائر، 2001.

2- مؤيد جبار حسن، إثر تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي: الأسباب والحلول، مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية.

3- حميد حملاوي وسارة عمران، المخدرات... الأسباب الاقتصادية، الملتقى الوطني حول: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب- الاثار- طرق الوقاية والعلاج، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاجتماعية والنسية، الجزائر، 2018.

4- نيكول مايستراشي، المخدرات، ترجمة: زينا مفربل، مدينة الملك عبد العزيز، الرياض، 2014.

ب- الاطروحات والرسائل العلمية:

1- بوكاشة كريمة وعياد تيماء، مفهوم الذات لدى المدمنين على المخدرات (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022.

ت- المجلات والصحف:

1- اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد 16.

2- ئاسو صالح سعيد وأركان سعيد خطاب، الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لتعاطي المخدرات وطرق الوقاية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 18.

3- اسيل عبد الأمير عبد علي، المسؤولية الجزائية المترتبة على تعاطي وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.

4- امين مخفوظي، البيئة الاسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين: دراسة ميدانية تحليلية: مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.

5- عقيل فالح سلمان وزهراء فوزي أبو خويط، آليات الحد من المخدرات في العراق مع إشارة خاصة لبعض النماذج، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.

6- عيشه علة، استراتيجية الوقاية من تعاطي المخدرات في المدرسة توافقا مع جائحة covid-19 من وجهة نظر المدراء والمدرسين ومستشاري التربية (دراسة ميدانية)، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.

7- حسين باسم عبد الأمير وحسين احمد دخيل وميثاق مناحي، التأثيرات الاجتماعية لتعاطي المخدرات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد 4، 2024.

8- فراس الحماد إبراهيم، المخدرات الرقمية: حقيقتها واثارها، مجلة جامعة البعث، العدد 14، 2022.
9- صابرين حسين جاسم وزينب عبد الله، العودة لتعاطي المخدرات، مجلة الآداب، العدد 136، 2021.
10- نور حامد هاشم، السياسة الاجتماعية ودورها في تحجيم تأثيرات المخدرات على الامن المجتمعي العراقي (دراسة ميدانية)، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.
11- نهمار مريم، المخدرات وتأثيرها على الجانب النفسي للمتعاطي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 43، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022.
12- خالد طه محمد، المخدرات والمؤثرات العقلية واثرها على السلامة المرورية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2022.
13- قرزط نجيمه، العوامل الفاعلة في تعاطي المخدرات لدى السباب الجزائري، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018.
14- اركان سعيد خطاب، مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد 16.
15- ثناء عبد الودود عبد الحافظ وشيماء هاشم، المخدرات آفة الشباب، مجلة آداب المستنصرية، العدد 105، علم النفس، 2024.
16- منى عبد الغفار محمود، دور وزارة التربية والتعليم في الوقاية من تعاطي المخدرات، المجلة القومية لدراسات التعاطي والادمان، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 2017.